به مجموع القياس قال سبحانه ! 2 2 ! أى لا أحد يحييها وهى رميم فمثل الخالق بالمخلوق فى هذا النفى فجعل هذا مثل هذا لا يقدر على احيائها سواء نظمه فى قياس تمثيل او قياس شمول كما قد بسط الكلام على هذا فى غير هذا الموضع وبين أن معنى القياسين قياس الشمول وقياس التمثيل (واحدا (والمثل المضروب المذكور فى القرآن فاذا قلت النبيذ مسكر وكل مسكر حرام وأقمت الدليل على المقدمة الكبرى بقوله ((كل مسكر حرام (فهو كقوله ((قياسا على الخمر لأن الخمر انما حرمت لأجل الاسكار وهو موجود فى النبيذ فقوله ! 2 2 ! جعل ما هو من اصغر المخلوقات مثلا ونظيرا يعتبر به فاذا كان أدون خلق ا لا يقدرون على خلقه ولا منازعته فلا يقدرون على خلق ما سواه فيعلم بها من عظمة الخالق وان كلما يعبدون من دون ا فى السماء والارض لا يقدرون على ما هو أصغر مخلوقاته وقد قيل انهم جعلوا آلهتهم مثلا فاستمعوا لذكرها وهذا لأنهم لم يفقهوا المثل الذى ضربه ا جعلوا المشركين هم الذين ضربوا هذا المثل .

ومثل هذا فى القرآن قد ضربه ا ليبين أنه لا يقاس المخلوق بالخالق ويجعل له ندا ومثلا كقوله ^ قل من يرزقكم من السماء